

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 61

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله به اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين قال العلامة محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى في عقيدة اهل السنة والجماعة -

00:00:00

فصل وكل ما ذكرناه من صفات الله تعالى تفصيلا او اجمالا اثباتا او نفيها فاننا في ذلك على كتاب ربنا وسنة نبينا معتمدون وعلى ما سار عليه سلف الامة وائمة الهدى من بعدهم سائرون -

00:00:23

ونرى وجوب اجراء نصوص الكتاب نصوص الكتاب والسنّة في ذلك على ظاهرها وحملها على حقيقتها اللائقة بالله عز وجل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد -

00:00:42

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد هذه خلاصة منهجية مهمة بينها المؤلف رحمه الله تعالى بهذه الجملة النفيسة من كلامه رحمة الله فانه يقول وكل ما ذكرناه من صفات الله تعالى تفصيلا او اجمالا -

00:00:59

اثباتا او نفيها فاننا في ذلك على كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم معتمدون. نعم هذا هو الاصل الاصيل وهذه القاعدة ام القواعد في هذا الباب العظيم -

00:01:29

احباب اسماء الله عز وجل وصفاته وهي ان المعمول والمعتمد انما هو على الكتاب والسنّة لا غير فما اثبتته الله عز وجل لنفسه او اتبته له رسوله صلی الله علیہ وسلم -

00:01:53

او نفاه سبحانه عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلی الله علیہ وسلم فالواجب في كل ذلك الاذعان والتسليم والاعتقاد والتصديق هذا هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب -

00:02:16

مقدمة هذه الجملة فيها تقسيم اثنين هذه الصفات الواردة في الكتاب والسنّة وهي ان من الادلة ما جاء فيه اثبات مجمل للصفات ومن الادلة ما فيه اثبات مفصل ومنها ما فيه نفي مجمل -

00:02:34

ومنها ما فيه نفي مفصل من ادلة الاثبات المجمل كل دليل جاء في حمد الله سبحانه وتعالى فادلة الحمد كلها من ادلة الاثبات المجمل فانها تدل على ثبوت الصفر تدل على ثبوت الصفات لله تبارك وتعالى -

00:03:03

اجمالا واما الدلة التفصيلية فمعلومة ومرت جملة منها صفات تفصيلية تثبت لله سبحانه وتعالى كما ان هناك طائفه من الدلة جاء فيها النفي مجملأ فمررت بنا غير مرة كما انه جاء النفي -

00:03:29

في طائفه اخرى مفصلة اذا في كل هذه الاقسام الاربعة الاعتماد والتعویل على كتاب الله وسنة رسوله صلی الله علیہ وسلم هذه جادة اهل السنّة وهذه هي العلامة الفارقة بينه وبين غيرهم -

00:03:55

في هذا الباب على وجه الخصوص وفي كل ابواب الدين على وجه العموم سواء ما كان منها متعلقا بالاعتقاد او متعلقا بالاحكام او كان متعلقا المعاملات المقصود ان كل ابواب الدين -

00:04:23

انما يكون التعویل فيها على كتاب الله وسنة رسوله صلی الله علیہ وسلم اتبعوا ما انزل اليکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء وهذا المقام مقام عظيم فان داء الامة -

00:04:46

الاكثر تأثيرا فيها في هذا الزمان مع الاسف الشديد انما هو ضعف تعظيم الكتاب والسنّة والرجوع اليهما وتحكيمهما في الدقيق والجليل ولو كانت هذه الامة قد حكمت كتاب الله وسنة رسوله صلی الله علیہ وسلم -

00:05:11

في انفسها في افرادها ومجتمعاتها فكان الحال غير الحال مع الاسف الشديد طائفة تجعل التعویل على العقل ومرتبة الكتاب والسنة متأخرة وطائفة تجعل التعویل على اقوال ائمة المذاهب والشيوخ المقلدين - [00:05:39](#)

ومرتبة الكتاب والسنة متأخرة وطائفة تجعل المعلومة عليه والمقدم فرؤى ومنامات وما يزعمونه كشوفا ومرتبة الكتاب والسنة متأخرة وطائفة تجعل الاعتماد والتعویل على عادات الناس واعرافهم ومرتبة الكتاب والسنة متأخرة - [00:06:15](#)

اما اهل السنة المحضة فانهم على خلاف كل ذلك لا شيء يقدم عندهم على الاية او الحديث متى ما جاءت الاية او الحديث سلموا واذعنوا واقبلوا بكليتهم على هذا الدليل - [00:06:43](#)

ولو ان كل من في الارض كانوا في جانب الكتاب او السنة في جانب ما بال ما بالوا بالناس جميعا ووقفوا حيث الكتاب والسنة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:07:09](#)

ولا تتبعوا من دونه اولياء لا يمكن لمن كان صادق الايمان صادق الاتباع ان يقدم شيئا على الدليل من الكتاب والسنة انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحکم بينهم - [00:07:29](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا لا تردد ولا تلوم ولا تأخر جاء الدليل مباشرة يقول المسلم الصادق حي على الرأس وعلى العين ولو خالف الهوى ولو خالف ما يراه مصلحة ولو خالف عادات الناس واعرافهم - [00:07:53](#)

ولو خالف اي شيء لا يقدم على الكتاب والسنة هذه يا اخوة زيدة الايمان وحقيقة الايمان هذا هو الواجب الحتمي الذي لا خيار فيه على كل مسلم ومسلمة فليحذر الذين يخالفون عن امره - [00:08:22](#)

ان تصببهم فتنة او يصيّبهم عذاب اليم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما تسلیم وقبول واقبول واذعان تام - [00:08:46](#)

بدون تردد من كان يروم ان يكون من اهل هذا الايمان الصادق فدونه هذا المقام العظيم هذا الامتحان الذي يمتحن فيه كل انسان هل يقدموا الكتاب والسنة او يقدم عليهم غيرهما - [00:09:11](#)

هذا امر عظيم ينبغي علينا ان نتأمله كثيرا فقلت انفا واقول مكررا ان اكبر داء واعظم داء بل هو الداء الدوي مع الاسف الشديد في هذا الزمان المتأخر عند كثير من الناس - [00:09:39](#)

ضعف العناية وضعف التعظيم وضعف الاقبال على الكتاب والسنة يأتي هذا الانسان دليلا من القرآن والسنة على خلاف ما يشتته فيبدأ انواع من التأويلات لعل المراد كذا طيب ما الحكمة من كذا - [00:10:03](#)

لعله قيل في هذا كذا وهذا ولا شك ليس مسلك اهل الاتباع الصادق واهل الايمان الواجب انما يطرح كل رأي ويتطرّح كل عقل ويتطرّح قول كل قائل تحت الكتاب والسنة - [00:10:28](#)

اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء اذا اهل السنة والجماعة انما يعولون في باب الصفات مهما تصرفت مسائل هذا الباب انما يعولون على كتاب الله - [00:10:57](#)

وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وايضا على ما يرجع اليهما وهو اقوال الصحابة رضي الله عنهم فان الصحابي اذا ثبت عنه مقالة في اثبات اسم او صفة لله عز وجل - [00:11:17](#)

او نفي صفة عن الله عز وجل فان الواجب قبول ذلك لان هذا القول من الصاحب محمول على الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا لا يقال - [00:11:38](#)

من قبيل الاجتهاد انما هو محمول على انه بلغه في ذلك علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب وain محل العقل هل العقل ايضا من جملة هذه الدالة - [00:11:53](#)

التي يمكن ان تستقل باثبات الاسماء والصفات لله عز وجل هل يمكن ذلك؟ هل يمكن ان نعد الكتاب والسنة واقوال الصحابة ونضيف اليهما العقل ايضا ونضيف اليهما العقل ايضا الجواب لا - [00:12:13](#)

العقل مرتبته متأخرة في هذا المقام العقل لا يستقل بادراك تفاصيل اسماء الله عز وجل وصفاته سبحانه وتعالى على وجه الاستقلال

والتفصيل يمكن للعقل ان يصاحب النقلة في اثبات بعث الصفات - 00:12:37

وهي التي تسمى عند العلماء الصفات النقلية العقلية فالعقل يؤيد النقلة ويidel على ما دل عليه النقل من ثبوت بعث الصفات كحياة الله عز وجل وعلمه وعلوه وقوته وحكمته الى غير ذلك - 00:13:08

لكن ان يكون مرجعا ومعولا عليه في هذا المقام الغيبي الجواب لا ويختلط خطأ عظيمها ذاك الذي يعتمد على عقله في مسائل الغيب العقل يا اخوة له في شرعنا منزلة - 00:13:31

والشرع انزله منزلته اللائقة به ولكن تنبه الى قاعدتين مهمتين في هذا المقام عليهما قام منهج اهل السنة والجماعة في ما يتعلق بالعقل القاعدة الاولى تقول ان العقل لا يمكن - 00:13:58

ان يفيد هدى ما لم يتصل به نور الوحي مثل العقل وانتبه لهذا المثل مثل البصيرة كعين البصر - 00:14:32

مثل العقل كالعين العين يبصر بها ولكن تبقى عاجزة اذا كان الظلام دامسا اذا لم يكن ثمة نور وضوء فان هذه العين لا تعمل ولا ترى شيئا. اليك كذلك تبقى معطلة لا قيمة لها - 00:14:59

تبدأ بالعمل ويكون لها اثر ونفع متى ما وجد نور حسي يتصل بها كذلك الشأن في العقل اذا لم يتصل بهذا العقل النور المعنوي نور الوحي فإنه يكون حينئذ معطلا - 00:15:27

لا يثمرفائدة بل ربما ادى الى عكس هذه الفائدة يوقع في الضلال والله سبحانه وتعالى قد بين لنا ذلك قال سبحانه ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافندة - 00:15:54

فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء والسبب اذ كانوا يجحدون بآيات الله ما استضاءوا بنور الوحي وبالتالي ما اغنى عنه ما اغنى عنهم افندتهم ولا عقولهم شيئا - 00:16:20

لانه كانوا معرضين عن الوحي اذ كانوا يشهدون بآيات الله اذا العقل انما ينتفع به في ثمرة الهدایة متى ما اتصل به نور الوحي فالعقل الة جعلها الله سبحانه وتعالى في ابن ادم - 00:16:43

لاجل ان يفهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويتدبر ذلك ويحمله على محمله وبالتالي اذا اعرض عن الوحي فإنه لا يفيده شيئا ولذلك من المسلم به ان العقل - 00:17:06

لا يستقل بالهدایة الهدایة لها طريق وحيد هو الوحيد قال سبحانه وان اهتديت فيما يوحى الي ربي هذا هو طريق الهدایة وحي الله سبحانه وتعالى القاعدة الثانية ان العقل محدود - 00:17:32

العقل محدود العقل لا يمكنه ان يجعل في كل فضاء وان يدخل الى كل باب وان يحكم في كل مسألة الامر ليس كذلك العقل له حدود ضيقة لا يمكنه ان يتجاوزها - 00:18:02

سبب ذلك انه مكبل بالمحسوسات انه ماذا مكبل بالمحسوسات لا يمكنه ان يدرك شيئا خارجا عن حدود المحسوسات اذا مثل العقل وانتبه لهذا المثل مثله كمثل حاكم يحكم في مكان معين - 00:18:30

ولا يمكن ان ينفذ له حكم في مكان اخر ارأيت رئيسا او حاكما او سلطانا يحكم في بقعة من الارض هل ينفذ له حكم في بقعة اخرى وفي بلد اخر - 00:19:00

هل يمكن ان يقال اصدر هذا الحاكم قرارا والقرار يتعلق ببلد اخر الجواب لا لا ينفذ له حكم لم لان له سلطانا معينا هذا السلطان ضيق محدود بالمحسوسات اذا خرج عن - 00:19:21

هذه الحدود فقد قيمته واصبح تائها ومن ذلك مسائل الغيب هذه خارج حدود العقل والعقل نفسه يسلم بذلك العقل يقول انني لا يمكن ان اعمل خارج حدود المحسوس هكذا يقول العقل - 00:19:42

ومسائل الغيب لا تدخل في المحسوسات لانها غيبليس كذلك وبالتالي اذا اراد العقل ان يزن مثلا مسائل اليوم الاخر يضع هذا العقل مسائل اليوم الاخر في ميزانه وبالتالي يترتب القبول او الرد - 00:20:07

على حكم العقل هل هذا مقبول الجواب ليس مقبولا انت يا ايها العقل لا يمكنك ان تحكم على شيء خارج عن الحدود التي تفهمها وتعرفها وتدركها الحياة الآخرة حياة مختلفة - [00:20:34](#)

ليست من جنس هذه الحياة التي يعرفها العقل وبالتالي لا يمكنه ان يكون ميزانا توزن به مسائل اليوم الاخر فكيف اذا كان الامر متعلقا بصفات الله سبحانه وتعالى وبنعمته جلاله وكماله وجماله - [00:20:55](#)

لا شك ان العقل ها هنا سوف يقف ولا يمكنه ان يرتفع الى هذه المنزلة فيكون حاكما على هذه المسائل اذا فهمنا هاتين القاعدتين سنهن الخلاصة عند اهل السنة والجماعة في هذا المقام - [00:21:15](#)

وهي العقل تابع والنقل متبع العقل تابع والنقل متبع المقدم هو النقل والمراد بالنقل الكتاب والسنة والعقد يأتي والعقل يأتي في المرتبة الخلقية يأتي تابعا منقادا هذا الذي ينبغي للنقل - [00:21:35](#)

متى ما سار النقل الى وجهة فعل العقل ان يتبعه على ذلك. لانه تابع والنقل هو المتبع هذا هو الحق الذي لا شك فيه في هذا المقام عقولنا محدودة ولها مجال معين - [00:22:05](#)

فلا يمكن ان تحكم فيه خارجه ولذلك اخرج ابن بطة رحمة الله في كتابه الابانا ان رجلا جاء الى ابن عباس رضي الله عنهما بابن له فقال انه قد حيرت - [00:22:28](#)

الفكرة له وابعده عن ربه شاب مسكي ذهب به عقله في اودية لا يطيقها فوقع في امر عظيم فجاء ابوه به الى ابن عباس البحر البحر رضي الله عنهما قال له ابن عباس رضي الله عنهما - [00:22:48](#)

تعال يا ابن اخي ما هذا الخيال المشرف هناك نظر فقال فلان قال احسنت وما هو الذي وراءه قال لا ادري فقال ابن عباس رضي الله عنهما فكما جعل الله - [00:23:20](#)

لابصار العيون حدا محدودا من دونها حجاب مستور فكذلك جعل ليصائر القلوب حدا لا يتجاوزها فعند ذلك انقطع هذا الشاب عن هذه الفكرة السيئة اذا كما ان العقل محدود كما عفوا البصر محدود - [00:23:38](#)

هل يمكنك ان ترى ما وراء هذا الجدار انظر من فيكم نظره ستة على ستة يمكن ان ينظر ما خلف الجدار يمكن والله لا يمكن اذا كذلك العقل له حد محدود - [00:24:05](#)

لا يمكنه ان يتتجاوزه اذا مسائل الغيب لا يحكم فيها العقل انما في مسائل معينة ومحدودة ويكون فيها تابعا للنقل لا مستقلا هذا هو منزلة العقل في هذا الباب قال رحمة الله - [00:24:22](#)

وعلى ما سار عليه سلف الامة وائمه ما عليه سلف الامة وائمه الهدى من بعدهم سائرون هذا ايضا فارق مهم يتميز به اهل السنة عن غيرهم وهو انهم في اتباعهم - [00:24:45](#)

لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يعتمدون نهج السلف الصالح بفهم السلف الصالح يفهمون نصوص الكتاب والسنة ويتكلمون في المسائل التي تكلم فيها السلف ويستكتون بما سكت عنه السلف - [00:25:07](#)

ويتابعونهم في منهج الاستدلال والتلقي هذه ميزة لاهل السنة والجماعة ولذلك اثنى الله سبحانه وتعالى على الذين تابعوا الصحابة رضي الله تعالى عنهم باحسان قال سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:25:31](#)

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ودرهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وفي حديث الارباط عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:57](#)

قال عليه الصلاة والسلام فعليكم بستي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فالتطبيق العملي لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ستتجده في سنة اصحابه من بعده ورائهم الخلفاء الراشدون اذا هذا الذي يتبعين - [00:26:13](#)

علينا عشر اهل السنة والجماعة ان تكون للسلف الصالح رحمهم الله متابعين والله جل وعلا حثنا على متابعة الاخيار فقال سبحانه واتبع سبيل من انبأ الي من اولى الناس بهذا الوصف - [00:26:40](#)

بعد انباء الله ورسله الي الصالحة اليس التابعون من بعدهم؟ اليه اتبعهم؟ اتباع التابعين من بعد التابعين اذا علينا ان نتابعهم

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ورءوس الصادقين بعد الانبياء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:03

ثم الذين تربوا على ايديهم وهم التابعون ثم الذين تربوا على ايدي التابعين وهم اتباع التابعين هؤلاء صفة الامة هؤلاء الذين زكاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفهم بالخبرية - 00:27:25

فقال خير الناس او قال خير امتی قرني ثم الذين يلهونهم ثم الذين يولونهم اذا اتبع السلف الصالح رحمهم الله حتم لا خيار فيه ليس المجال مفتوحا ان تقرأ كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:44

ثم تأتي بالبدائع والغرائب وتقول انا افهم هذا وانا يترجح عندي هذا وانا وصلت الى علم كذا الامر ليس كذلك هذه النصوص الايات والاحاديث سمعها قبلك من هم اعلم بالكتاب والسنة منك - 00:28:05

وافهم لمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم منك اذا لا يمكن ان تصل الى علم وخیر ما وصلوا اليه ولذلك ما احسن ما قال ابن كثير رحمة الله - 00:28:26

عند قوله عند تفسيره لقول الله سبحانه وتعالى عن المشركين لو كان خيرا ما سبقونا اليه يعني هذه مقالة المشركين في حق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت دعوة الاسلام خيرا - 00:28:40

ما سبقنا اليها الصحابة. نحن السادة والاشراف كنا نحن سبقنا الى هذا لو كان خيرا ما سبقونا اليه هنا قال ابن كثير رحمة الله وقال اهل السنة والجماعة في كل - 00:29:00

يعلم او عمل لم يسبق اليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو كان خيرا لسبقونا اليه لو كان خيرا لسبقونا اليه فانهم لم يدعوا خصلة من خصال الخير الا وهم السابقون اليها - 00:29:18

اذا باب من الابواب في مطالب الدين في المطالب الالهية او غيرها وجدت ان السلف الصالح اعرضوا عن الكلام في هذا الموضوع عليك ان ت تعرض وليس لك ان تنقر فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا - 00:29:40

ولن تبلغ علمهم ولن تكون احرص منهم ويكتفي شرفا وفضلا ان تكون متابعا لهم فتقول حيث قالوا وتسكت حيث سكتوا اذا عندنا فارقان منهجان مهمان يتميز بهما اهل السنة والجماعة عن غيرهما - 00:30:05

ضعي ما يرعاك الله نصب عينيك الاول تقديم الكتاب والسنة على كل مقالة وعلى كل رأي وعلى كل عقل والفارق الثاني اعتماد منهج السلف الصالح في فهم الدين ومعرفة الكتاب والسنة - 00:30:29

يجب ان يتبع السلف الصالح رحمهم الله في هذا المقام نعم ثم قال رحمة الله ونرى وجوب اجراء نصوص الكتاب والسنة على والسنة في ذلك يعني في باب الصفات على ظاهرها - 00:30:52

حملها على حقيقتها اللائقة بالله عز وجل من طريقة اهل السنة والجماعة في الاستدلال انهم يحملون النصوص المتعلقة بالصفات على ظاهرها بمعنى انه لا يمكن ان يقبل في نصوص الصفات - 00:31:12

ان تحمل على خلاف ظاهرها فانه مطالب بالدليل والا فان قوله مردود لماذا لان الله سبحانه وتعالى جعل هذا الكتاب كتابا مبينا ونورا الصفات كما هو شأن في الابواب الاخرى. على ظاهرها - 00:31:40

ومن ادعى خلاف ظاهرها فانه مطالب بالدليل والا فان يمكن ان يكون مقبولا فالواجب ان تحمل نصوص الكتاب والسنة في باب مبينا وتبيانا لكل شيء ولا يمكن ان يكون كذلك - 00:32:00

اذا كان له ظاهر غير مراد له باطن هو المراد لا يمكن ان يكون كذلك اذا كان بهذه المثابة الله جعل هذا القرآن هداية للناس نورا يستنيرون به وضياء يستضئون به - 00:32:24

وبشرى للمسلمين كيف يكون كذلك وهو يتكلم بما هو في ظاهره شيء وفي باطنه شيء اخر والباطن هو المراد يعني لا يمكن ان يكون هذا القرآن هداية للناس وفيه يخافون ربهم من فوقهم - 00:32:49

والمراد ان تفهم من هذه الآية ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ما يمكن ان يكون كتاب هداية اذا كان كذلك لا يمكن ان يكون كتاب هداية والله عز وجل - 00:33:14

ينص في هذا الكتاب العظيم ان له يدا وعليها ان نفهم من كل هذه النصوص ان الله لا يد له انما هذه مجاز والمراد القدرة والقوة او النعمة لا يمكن ان يكون كتاب هداية وهو كذلك - [00:33:30](#)

لا يمكن ان يأتي في كتاب الله في مواضع عديدة انه مستو على عرشه وعلينا ان نفهم من هذه النصوص التي هي بلسان عربي مبين ومعناها مفهوم في لغة العرب - [00:33:51](#)

علينا ان نفهم خلاف ذلك وان نستوى على العرش يعني استولى على العرش لا يمكن ان يكون كتاب هداية وهو كذلك لا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:05](#)

يتحدث ويتكلم مع اصحابه واصحابه يبلغون الامة بنصوص الصفات ولها ظاهر يفهم منها والمطلوب ان نعتقد خلاف ظاهرها لا يمكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا اذا بقي ثلث الليل الاخر - [00:34:21](#)

والمطلوب منا ان نفهم من هذا الحديث انه ينزل امره او ينزل ملك من ملائكته. هو يتكلم بلسان فصيح واضح ان الله تعالى ينزل والمطلوب منك ان لا تعتقد ذلك بل لو اعتقدت ذلك انت مشبه كفرت بالله عز وجل - [00:34:46](#)

لا يمكن ان يكون كتاب هداية اذا كان ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينزل والمطلوب مني ان لا افهم هذا بل افهم ان المراد ان امره ينزل او ان ملكا ينزل - [00:35:08](#)

طيب لماذا النبي صلى الله عليه وسلم الحريص علينا الذي هو اشيق شقيق على هذه الامة لماذا لما بين لنا ذلك اليقين النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما عند النسائي وابي داود وغيرهما انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم - [00:35:22](#)

بالله تجد ان الوالد المحب المشيق يقول لابنه اذهب ذات اليدين فاذا ذهب قال انت مخطئ المطلوب؟ ان تفهم من ذات اليدين ذات الشمال هذا لا يفعله الذي يريد الهداية - [00:35:43](#)

كيف يعتقد هذا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والله يقول والله يريد ان يبين نعم يريد الله ليبين لكم الله يريد ليبين لنا ونحن نقول لا - [00:36:01](#)

المطلوب هو ان نفهم من هذه النصوص خلاف ظاهرها هذا الذي يقول هذا لا شك انه قد وقع في امر عظيم فانه بلسان حاله متهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:20](#)

اما في علمه واما في نصحه واما في بيانه لا يمكن ان يتحدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاحاديث الكثيرة وهي بالمئات فربما اكثر ويتلو على المسلمين هذا القرآن ليل نهار ولا مرة واحدة يقول لهم حذاري ان تحملوا هذه النصوص على ظاهرها - [00:36:45](#)
والمطلوب من الامة صغيرها وكبیرها ورجالها واه نسائها رجالها ونسائها وعلمائها وجهالها ان يقرأوا القرآن واذا بهم اذا حملوه على ظاهره وصل بهم الى الضلال فلا يمكن ان يكون يا اخوة - [00:37:10](#)

الا وسائل ذلك متهم ان النبي صلى الله عليه وسلم في واحد من هذه الامور الثلاثة وما احسن ما قال ابن القيم رحمه الله في نونيته
فسل المعطل عن ثلاث مسائل - [00:37:31](#)

تقضي على التعطيل بالبطلان ماذا تقول اكان يعرف ربه هذا الرسول حقيقة العرفان صلى الله عليه وسلم ام لا وهل كانت نصيحته لنا كل النصيحة ليس بالخوان ام لا؟ وهل حاز الفصاحة كلها؟ فاللفظ والمعنى له طوعان - [00:37:47](#)

فاذا انتهت هذه المسائل وهي واضحة وهي كاملة مبرأة من النقصان فلا ي شيء عاش فيما كاتما للنفي والتعطيل في الازمان ولا ي شيء لم يصرح بالذى صرحت في ربنا الرحمن العجزه عنده - [00:38:10](#)

عن تقديره في النصح ام لخفاى هذا الشأن حاشاه بل ذا وصفكم يا امة التعطيل للمبعوث بالقرآن صلى الله عليه وسلم اذا هذه النبذة
تبين لك ان هذا المقام الذي اخطأ فيه كثير من الناس - [00:38:30](#)

كما قد تجده في بعض الكتب او في بعض اقوال الناس الذين يزعمون ان ظاهر الكتاب والسنة في باب الصفات يفيد التشبيه ومن اعتقاده فقد ضل ضلالا مبينا وربما قعدوا قاعدة - [00:38:56](#)

و ما اشنعوا من قاعدة حينما يقولون ان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الضلال اعوذ بالله بل والله ان هذا عين الضلال وان

الأخذ بظاهر الكتاب والسنة هو الهدى والنور - 00:39:17

لان الله ما جعل هذا الكتاب كتاب الغاز وكتاب احاديذ فضلا عن ان يكون كتاب اضلال حاشا وكلا الله ينزعه عن ذلك وكتابه ينزعه عن ذلك انما هو كتاب هداية - 00:39:37

وبيان وتبيين وارشاد نور مبين ولا يمكن ان يكون كذلك الا وظاهره الذي هو لائق بالله سبحانه وتعالى هو الحق المبين. الذي يجب اعتقاده والذي لا يجوز العدول عنه لعل في هذا القدر كفاية - 00:39:56

واسأل الله تبارك وتعالى لي ولكلم التوفيق والهداية و الثبات في الامر ونوعود به من الحور بعد الكور ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:40:18

انك انت الوهاب وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:40:33